

النسخة الخاصة بالشباب عن تقرير اجتماع مجموعة الخبراء حول القضاء على كافة أشكال التمييز والعنف ضد الفتيات

## أوقفوا التمييز والعنف ضد الفتيات ديك القوة لتفعل شيئاً



قبل أن تبدأ...

قبل أن تبدأ بقراءة هذه الوثيقة حول كيفية وضع حدّ للتمييز والعنف ضد الفتيات بنظر الخبراء، نودّ منك أن تجيب على السؤال التالي:

لو كنت رئيساً لبلادك ليوم واحد، فماذا كنت ستفعل من أجل الفتيات؟

والآن...

تابع القراءة لتعرف وجهة نظر الخبراء... ثم أجب على الأسئلة في نهاية كل قسم لتخبرنا ما ينبغي القيام به بنظرك أنت. أرسل إجاباتك إلينا قبل الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) 2007. يمكنك إرسال إجاباتك بثلاث طرق:


- مباشرة عبر الإنترنت: أدخل إلى أصوات الشباب Voices of Youth على الموقع التالي (<http://www.unicef.org/voy/>) وانقر على "أوقفوا العنف والتمييز ضد الفتيات" لتملأ استمارة الأسئلة على الإنترنت.

- بواسطة البريد الإلكتروني: أرسل بريدك على العنوان التالي [voy@unicef.org](mailto:voy@unicef.org)، واكتب في خانة الموضوع "أوقفوا العنف والتمييز ضد المرأة".

- بواسطة البريد: على العنوان Voices of Youth, 3UN Plaza, New York City, NY 10017, USA.

## مسرد المصطلحات



تجد أدناه تحديداً موجزاً لبعض الكلمات والتعابير التي سوف تقع عليها في التقرير. ويمكنك التعرف إليها بسهولة في النص بفضل هذا الرمز  الذي يسبقها.

### المؤسسات الهامة

**لجنة الأمم المتحدة حول وضع المرأة (Commission on the Status of Women (CSW) – وهي فرع من فروع منظمة الأمم المتحدة، تضع السياسات لتعزيز حقوق المرأة.**

**شعبة النهوض بالمرأة (Division for the Advancement of Women (DAW) – وهي فرع من فروع منظمة الأمم المتحدة، تنظم لجنة الأمم المتحدة حول وضع المرأة.**

**منظمة الأمم المتحدة (United Nations (UN) – وهي منظمة دولية، أنشئت في العام 1945 وتجمع كل أمم العالم لتعمل معاً من أجل السلام والنمو، على قاعدة مبادئ العدالة، والكرامة الإنسانية، والرفاه لكل الناس.**

**منظمة الأمم المتحدة للطفولة (United Nations Children's Fund (UNICEF) – وهي فرع من فروع منظمة الأمم المتحدة تعمل على تعزيز حق جميع الأطفال في البقاء، والحماية، والنمو، والمشاركة.**

### الاتفاقيات الدولية الهامة

**الاتفاقية الخاصة بالقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination Against Women (CEDAW) – وهي اتفاقية وقّع عليها معظم البلدان، وتحدد التمييز ضد المرأة وتضع برنامجاً للتحرك على الصعيد الوطني.**

**اتفاقية حقوق الطفل (Convention on the Right of the Child (CRC) – وهي اتفاقية تعرض الحقوق الشرعية لكل الأطفال (منذ الولادة حتى سن الثامنة عشرة)، بما فيها حق التعلم، والصحة، والمعرفة، والمشاركة، واكتساب المهارات، والفرص للنمو والتطور. وقد وقع معظم البلدان اتفاقية حقوق الطفل.**

### الكلمات أو التعابير

**تمييز – أي إساءة معاملة شخص ما، بسبب عوامل مثل العرق، أو الجندر (النوع الاجتماعي)، أو الدين. تمكين – وهو اكتساب السيطرة على حياتك الخاصة عن طريق الحصول على المعرفة، والفرص، والمهارات، والأدوات التي لا يستطيع أحد أن يحرمك منها.**



**استغلال – وهو إساءة معاملة شخص عن طريق الاستفادة منه، أو استغلاله بأنانية، أو جني الأرباح على حسابه.**

**ختان الإناث (Female Genital Mutilation (FGM) – ويشمل جميع الوسائل التي تحددها التقاليد أو الثقافة بشكل عام المتبعة في استئصال كامل الأعضاء التناسلية أو جزء منها عند المرأة الجندر – وهو مجموعة من المميزات والتصرفات التي يتوقعها المجتمع من الإناث أو الذكور، أي من الفتيات أو الفتيان. ويختلف الجندر عن الجنس، فهذا الأخير يقتصر على الاختلافات العضوية بين الفتيات والفتيان، وبين الرجال والنساء.**

**المساواة في الجندر – وهي المعتقد الذي يقضي بأن يتمتع كل الأشخاص، فتيات وفتياناً ونساءً ورجالاً، بالحقوق نفسها، وأن يحصلوا على الفرص ذاتها.**

**فيروس نقص المناعة المكتسب (HIV) – وهو فيروس يضعف قدرة الجسم على حماية نفسه من الأمراض. وينتقل هذا الفيروس في غالب الأحيان عن طريق العلاقات الجنسية أو تشارك الحقن. وقد يعيش الإنسان حياة طويلة وصحية وهو يحمل فيروس نقص المناعة المكتسب.**

**فيروس نقص المناعة المكتسب / متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الأيدز) – قد يتطور فيروس نقص المناعة المكتسب ليصبح متلازمة نقص المناعة المكتسبة. وفي غياب العلاج المناسب، يقتل الأيدز – أو**

قد يقتل – أشخاصًا كثيرين. غير أنّ العلاج للأشخاص المصابين بالأيدز لا يتوفّر في عدة بلدان، أو أنه يتوفّر بكميات قليلة.

**حقوق الإنسان** – لقد وافق القانون الدولي على أن يتمتع كل كائن مكتسب، بصرف النظر عن العرق، أو الثقافة، أو الجندر، أو الدين، أو المواصفات البدنية، بالحقوق الأساسي والعالمي في أن يُعامل بعدل ومن دون قسوة.

**انتهاك حقوق الإنسان** – ويشمل التصرفات، والمواقف، ومظاهر سوء المعاملة، التي تنتهك الحقوق الأساسية لكائن مكتسب معيّن. وهذه الانتهاكات غير شرعية ومناقية للقانون الدولي.

**الشخص النازح داخلياً (IDP)** – وهو الشخص الذي أُجبر على ترك منزله لأسباب مثل انتهاك حقوق الإنسان أو الحرب، ولكنه لم ينتقل إلى بلد آخر.

**الفتيات المثليات الجنس** – وهنّ الفتيات اللواتي يجذبهنّ جسدياً وعاطفياً إلى الفتيات الأخريات.

**النُصحاء** – وهم الأشخاص الأكبر سنّاً الذين يمكنهم أن يقدموا النصّح والإرشاد للشباب.

**منظمة غير حكومية (NGO)** – وهي منظمات غير تابعة للحكومات، وغالباً ما تعمل في المجتمعات لتقديم الحماية والمساعدة للأشخاص الذين يحتاجون إليهما.

**البدو** – وهي المجتمعات المؤلفة من الأشخاص الذين ينتقلون من مكان إلى آخر بدلاً من أن يستقروا في مكان واحد.

**القواعد** – وهي معايير سلوكية يتمسك بها المجتمع والثقافة.

**الناصور القبالي** – وهي حالة طبية خطيرة تتمثل بثقب (ناسور) يتكوّن بين منطقة المهبل والشرج (المؤخرة)، ما يجعل الفتاة عاجزة عن السيطرة على مثانتها.



**الأتراب** – وهم الأشخاص الذين ينتمون إلى الفئة العمرية أو الاجتماعية نفسها. التعلّم من الأتراب – وهو التعلّم من خلال التفاعل بين مجموعة أشخاص من العمر نفسه أو في الوضع نفسه، مثلاً من خلال التكلّم مع أصدقائك، تعرف عن فيروس نقص المناعة المكتسب ومتلازمة نقص المناعة المكتسبة.

**الدعارة** – أي عندما يمارس الشخص الجنس، أو يشارك في نشاطات جنسية، مع شخص آخر مقابل المال، أو الخدمات، أو أي شكل من أشكال الدفع.

**اللاجئ** – وهو الشخص الذي أُجبر على ترك منزله لأسباب مثل انتهاك حقوق الإنسان أو الحرب. ولأنّ اللاجئين لا يشعرون بالحماية، أو بالأمان في بلدهم، ينتقلون إلى بلد آخر.

**العنف** – ويشمل كل تصرف أو سوء معاملة يُراد منه التسبّب بالجروح أو بالأذى للآخرين.

"إنّ الأطفال المجرّدين من كل حاجاتهم الأساسية في الحياة يتعرّضون للاستغلال... ويُستغلّون على أيدي أشخاص بعدة طرق، فيصبحون خائفين، وعاجزين، ومعرّضين للأذى."

فتاة، 18 سنة،

الإمارات العربية المتحدة



## ما هي لجنة الأمم المتحدة حول وضع المرأة؟

أنشئت لجنة الأمم المتحدة حول وضع المرأة في العام 1946، وهي تجتمع كل سنة لإعداد التوصيات والتقارير للأمم المتحدة. وتهدف اللجنة إلى تعزيز حقوق المرأة، وإلى تحقيق المساواة في الحقوق بين النساء والرجال، وبين الفتيات والفتيان. وهذا العام، سوف تجتمع الدول الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة حول وضع المرأة من شهر شباط (فبراير) إلى شهر آذار (مارس) 2007، للتركيز على "إلغاء كافة أشكال التمييز والعنف ضد الفتيات". والتمييز يعني معاملة الشخص على قاعدة غير قاعدة قيمته الفردية، مثل العرق، أو الجنس، أو الدين. وغالبًا ما يؤدي التمييز إلى العنف.

## تقرير الخبراء

في شهر أيلول (سبتمبر) 2006، في مدينة فلورنسا Florence في إيطاليا، التقت مجموعة من الخبراء في وضع الفتيات في العالم، لتكتب تقريراً حول ما ينبغي أن يقوم به العالم وقادته من أجل الفتيات. وسوف يقدم هؤلاء الخبراء تقريرهم في خلال اجتماع لجنة الأمم المتحدة حول وضع المرأة في العام 2007، في المقر الرئيسي للأمم المتحدة في مدينة "نيو يورك" New York. وسوف يُستخدم التقرير ليكون مرجعاً للمناقشات والتوصيات النهائية التي ستتقدم بها الدول الأعضاء.

## ما الغاية من وضع نسخة خاصة بالشباب عن تقرير الخبراء؟

إنّ الهدف من هذه النسخة الخاصة بالشباب عن تقرير الخبراء هو أن تحظى بفرصة لتبدي رأيك في ما يقوله الخبراء. سوف يُسمع صوتك وأصوات الشباب في العالم، لا سيّما الفتيات من المناطق الريفية أو المناطق المعرّضة للمشاكل، وسيكون ردّاً على مشكلة التمييز والعنف ضد الفتيات. وسوف تُدرج توصياتك واقتراحاتك ضمن ردود الشباب التي سوف تقدّم في خلال هذا الحدث الهام للأمم المتحدة.

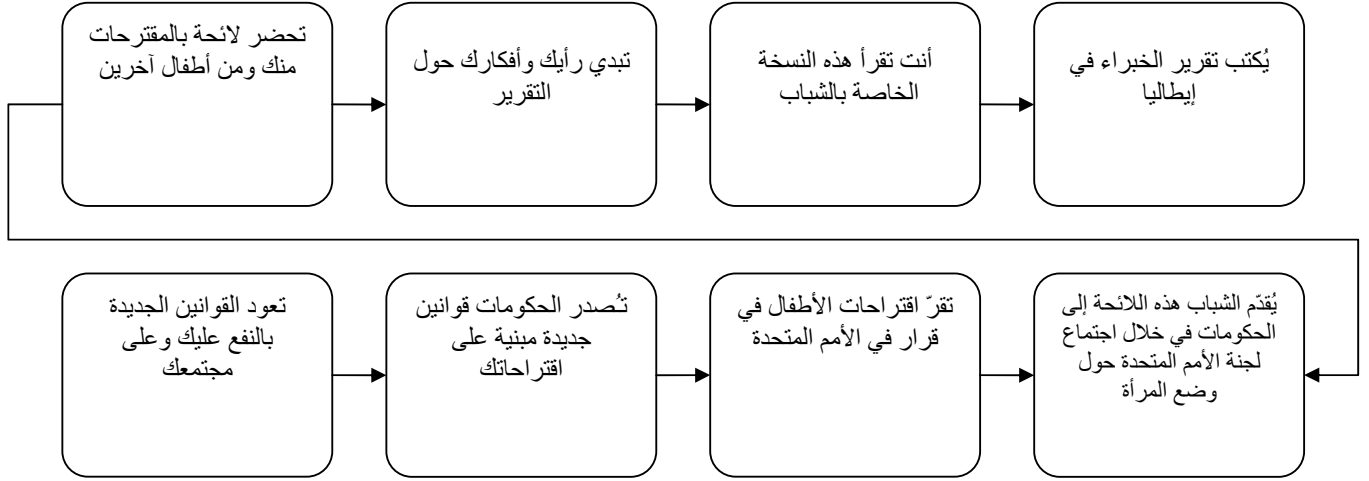
## ماذا في تقرير الخبراء؟

ستجد في كل قسم من أقسام هذه النسخة الخاصة بالشباب شرحاً لمسألة معيّنة، وما يقوله الخبراء حول هذه المسألة، وبعض الوقائع والأقوال لتفكّر فيها، وسؤالين لتناقشهما وتجب عنهما. أما السؤالان في نهاية كل قسم، فيطلبان منك أن تقول ما ينقص في التقرير، وما ينبغي القيام به لحلّ المشكلة المطروحة.

وبينما تقرأ، حاول أن تفكر في ما قد يكون الخبراء قد نسوه أو أغفلوه. فأنت تعرف وضعك الخاص أكثر من أي شخص آخر! يمكن أن تفكر أيضاً في ما يمكن القيام به لحلّ المشاكل المطروحة، ومنّ ينبغي أن يأخذ على عاتقه القيام به. لا تنسَ أنّ أشخاصاً كثيرين يمكنهم تقديم المساعدة، بمن فيهم الأهل، ومؤنّو الرعاية، والأوصياء، والمعلّمون، ورجال الدين، ورجال الشرطة، ومؤنّو الرعاية الصحية، والمحامون، والسياسيون المحليون، والمنظمات غير الحكومية، والأمم المتحدة، والأطفال والشباب الآخرون.

## هل سنؤثر اقتراحاتي؟

قد تتساءل عما قد تفيد به اقتراحاتك. انظر إلى الرسم أدناه لترى كيف أن اقتراحاتك قد تصبح قانوناً أو سياسة:





## 1 - القوانين والسياسات

### كيف تُطبَّق؟

ربما مررت بتجربة **التمييز** والعنف لمجرد أنك فتاة ليس أكثر. كيف يمكن أن يستمر هذا الوضع بينما يقف الأشخاص والشرطة مكتوفي الأيدي؟ أما من قوانين تجعل هذه الممارسات غير شرعية؟

في الواقع، إنّ القوانين التي تحميك من التمييز والعنف موجودة فعلاً، وهي حقٌّ لك. ومن واجب حكومتك أن تحرص على تطبيق هذه القوانين.

لقد تعهّدت كل دول العالم تقريباً بالحرص على حق جميع الأطفال، الفتيات والفتيان، في البقاء، والنمو، والحماية، والمشاركة. وذلك ينضمّن حقّ التعلّم، والحصول على الخدمات الصحية، والمعرفة، واكتساب المهارات، والفرص لينمو ويتطوّروا ويعبروا عن رأيهم ويلقوا أذاناً صاغية، والحياة بعيداً عن التمييز. عبّرت الدول عن تعهّدها بالحرص على حماية هذه الحقوق عن طريق توقيع اتفاقيات دولية مثل **اتفاقية حقوق الطفل** و**الاتفاقية الخاصة بالقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة**. وتوقيع هذه الاتفاقيات، أخذت كل دولة على عاتقها مسؤولية وضع قوانين وسياسات وطنية لاحترام هذه الحقوق.

غير أنّ تقديم الوعود في مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك شيء، والحرص على أن تحميك هذه الوعود وتحمي الفتيات الأخريات في العالم شيء آخر. فلأسف، تختلف المفاهيم بالنسبة إلى عدد كبير من الدول حول الماهية الفعلية لحقوق الطفل، وحقوق الفتيات، وحقوق الإنسان. وبالتالي، فإنّ هذه الدول لا تحمي الفتيات دائماً كما كان متوقّعا عندما تمّ توقيع هذه الاتفاقيات.

بعض المجتمعات في عدة بلدان، لا تبلغها القوانين الوطنية، لأنها تفتقر إلى الوسائل الفعّالة لإنفاذ القوانين، مثل المحاكم ودوائر الشرطة. لذلك، لا تزال حقوق الإنسان تُنتهك في "الأماكن الخفية" ضمن العائلات أو المجتمعات.



يناقش تقرير الخبراء الانتهاكات التالية لحقوق الإنسان:

- **تفضيل الفتيان** – تفضّل عدة ثقافات الفتيان على الفتيات، لذلك لا تحظى فتيات كثيرات حتى بفرصة الولادة، واللواتي يحظين بهذه الفرصة غالباً ما لا يحصلن على الغذاء والمأوى والتعلّم والرعاية الصحية بالمساواة مع الفتيان.
- **الأطفال والزيجات الإجبارية** – تجبر فتيات كثيرات على الزواج وعلى إقامة علاقات جنسية مؤذية وهنّ لا يزلن أطفالاً.
- **فيروس نقص المناعة المكتسب (HIV) ومتلازمة نقص المناعة المكتسبة (AIDS)** – تصاب الفتيات بفيروس نقص المناعة المكتسب وبمتلازمة نقص المناعة المكتسبة، أكثر من الفتيان. ويعود ذلك جزئياً إلى أنّ الفتيات ليس لديهنّ القوة لحماية أنفسهنّ من الفيروس أو أنّ علاج المرض ليس في متناولهنّ.
- **الممارسات التقليدية المؤذية** – لا تزال عدة عائلات ومجتمعات تمارس التقاليد القديمة التي تبين أنّها مؤذية جداً للفتيات، مثل الزواج المبكر أو **ختان الإناث**.

**غذاء للفكر**  
هل تظنين أنك إذا تزوجت قبل سن الثامنة عشرة ستحظين بالفرص نفسها، للتعلم وللقيام بما تريدينه، التي ستحظين بها لو تزوجت لاحقاً؟

- **حالات النزاع** – غالباً ما تُستخدم الفتيات على أنهن جنود أطفال في النزاعات المسلحة، أو يصبحن هدفاً للعنف والاعتصاب في حالات النزاع.
- **الاستغلال الجنسي والممارسة الاستعبادية** – تجبر فتيات كثيرات على ممارسة **الدعارة** وعلى عمالة الأطفال قبل أن يصبحن جاهزات جسدياً وعاطفياً للنشاطات الجنسية أو لأي نوع من أنواع العمل الخطر.
- **عبء العمل "الأثوي"** – غالباً ما يُتوقع من الفتيات أن يساعدن في الأعمال المنزلية في بيوتهن، بالإضافة إلى العمل لقاء أجر في بيوت الآخرين. لذلك لا تحصل هؤلاء الفتيات على الوقت نفسه للعب، والتعلم، والنمو الشخصي.



### توصيات الخبراء

ينبغي القيام بأمر كثيرة، وهذه مسؤولية كل الأشخاص، لا سيما الحكومات **و** المنظمات غير الحكومية التي تعمل على حقوق الإنسان وعلى القانون الدولي. وأحياناً لا تتصرف الحكومات إلا بعد

أن يضغط عليها مواطنوها أو منظماتها المحلية. وهذه بعض الاقتراحات المذكورة في تقرير الخبراء:

- ينبغي تعريف عدد أكبر من الأشخاص إلى الاتفاقيات التي تحمي حقوق الفتيات والنساء (اتفاقية حقوق الطفل والاتفاقية الخاصة بالقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة). ويمكن القيام بذلك إذا قدمت الحكومات المزيد من الدعم لزيادة معرفة العائلات والمجتمعات حول هذه الحقوق.
- ينبغي أن تركز القوانين والسياسات الدولية بشكل خاص على حقوق الفتيات وحاجتهن، وأن تتوافق مع الاتفاقيات الدولية الموقعة.
- ينبغي أن تكون القوانين الوطنية مماثلة للقوانين الدولية في ما يتعلق بحقوق الفتيات، كما ينبغي أن تبطل كل القوانين التي تميز ضد الفتيات.
- ينبغي تدريب عناصر تطبيق القوانين (مثل رجال الشرطة)، والسلطات القضائية (المحاكم)، والمنظمات المحلية على التصرف حيال حصول الانتهاكات في العائلات والمجتمعات.
- عندما ترفع الحكومات تقاريرها إلى الأمم المتحدة، ينبغي أن تتضمن التقارير وضع الفتيات.

"في كل ناحية من أنحاء الهند، تُغتصب فتاة كل يوم في البيات النقل العام، أو تتعرض فتاة للتحرش في المخازن والأسواق الكبرى أمام عيون أشخاص يلزمون الصمت ويبقون مكتوفي الأيدي. حتى رجال الشرطة يمارسون سوء المعاملة والإهانة بحق الضحايا وعائلاتهن."

فتاة، 16 سنة  
الهند

### ؟ بعض الأسئلة لتفكر فيها وتجب عنها:

- انظر إلى لائحة انتهاكات حقوق الإنسان. هل تظن أنه ينقص منها أي شكل من أشكال الانتهاك؟ إذا كان الأمر كذلك، فأَي انتهاكات قد تودّ إضافتها، ولماذا تظنها مهمة؟
- ما الذي يمكن القيام به للحرص على تطبيق القوانين والسياسات ومَنْ ينبغي أن يكون مسؤولاً ليجرّص على أن يحصل هذا؟

## 2 – التمييز



الاعتراف باللامساواة بين الفتيات والفتيان ومكافحتها وأنت تكبرين، قد تواجهين مجموعة من الأمور المتوقع منك أن تقوم بها في حياتك. فقد يُتوقع منك أن تساعد في الأعمال المنزلية، وأن تتركي للفتيان والشباب مهمة اتخاذ القرارات بالنيابة عنك، وأن تمارسي العلاقات الجنسية وتترججي وتنجبي الأطفال في سن الطفولة. وقد لا يُتوقع منك أن تتولي السلطة على حياتك وأن تتخذي القرارات المتعلقة بمستقبلك. وقد لا يُتوقع منك أن تقولي "لا" عندما يطلب منك الرجال من حولك أي شيء. لماذا نجد هذه الحالات في العالم اليوم؟

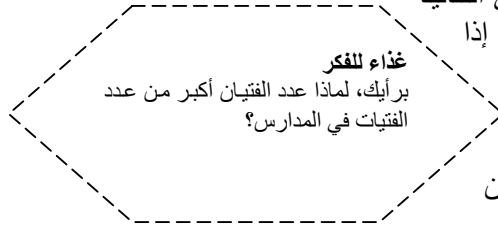
**من الواقع:** 115 مليون طفل في العالم لا يتابعون الدراسة الابتدائية، وأكثر من نصف هذا العدد من الفتيات.

يعود التمييز والعنف للذات تواجههما الفتيات إلى سببين أساسيين هما القواعد المتعلقة بالجنس والهيكلية الجندرية. إن الأمور المتوقعه من الفتيات التي وصفناها أعلاه قد شكلت جزءاً من المجتمع لفترة طويلة، فأصبحت مقبولة بشكل عام على أنها قواعد في عدة مجتمعات. أما هذه القواعد والهيكلية فهي موجودة لعدة أسباب، منها:

● **صعوبة التملك** – إن القوانين النافذة في عدة بلدان تصعب على الفتيات والنساء أن يمتلكن أي شيء، وأن يحصلن على المال من أهلهن (الإرث). ومن دون المال، تضطرّ فتيات كثيرات إلى الاعتماد على الرجال من أجل البقاء.

● **التقاليد والدين** – تُبنى الأمور التي نتوقعها من الفتيات على التقاليد القديمة والمعتقدات الدينية التي يصعب تغييرها، خصوصاً إذا كانت القوانين المحلية تدعم هذه التقاليد والمعتقدات.

● **النظر إلى الفتاة على أنها سلعة** – غالباً ما يُنظر إلى الفتيات، حتى في سن صغرى، على أنهنّ سلع أكثر مما هنّ أشخاص. وبالتالي، فإنّ الفتيات يُعرضن في السوق أو يُبعن كأنهنّ ملكيات.



● **"الأماكن الخفية"** – غالباً ما يُمارس التمييز والعنف وراء الأبواب المغلقة، ضمن العائلات والمجتمعات المحلية، حيث يستحيل أن يكتشفهما الأشخاص الذين يمكنهم المساعدة. كذلك، غالباً ما يشعر الناس بأنه ليس من شأنهم أن يتدخلوا في شؤون العائلات الأخرى.

### توصيات الخبراء



قد تظنّ أنه لا يمكن القيام بالكثير حيال هذه التوقعات والتقاليد الموجودة منذ زمن طويل، ولكنّ هذا ليس صحيحاً.

● يجب أن نساعد الأشخاص ليتكلموا بصراحة ويصفوا كيف يمكن أن تؤدّي القواعد المتعلقة بالجنس إلى التمييز والعنف.

- ينبغي أن نعمل على تعريف كل الأشخاص – الفتيان، والفتيات، والأمهات، والآباء، والأوصياء، ورجال الدين، والمعلمين، وقادة المجتمعات المحلية، والأطباء، والممرضين، والمحامين – إلى حقوق الفتيات، وأن نشجّعهم ونساعدهم على التدخل لمكافحة
- علينا أن نجد قادة في المجتمعات المحلية (مثل الرهبان، والسياسيين، والمعلمين)، لا سيّما من الرجال والفتيان، يشتركون مع النساء والفتيات في الحرص على أن يحصل الجميع على الحقوق والفرص نفسها.
- لا يمكننا أن نخاف من التدخل والتساؤل حول الدور الذي يمثله الجندر ضمن عائلة تُنتهك فيها حقوق فتاةٍ ما.

"في عدد من البلدان، يُعطى الفتيان كمية أكبر من الغذاء مما تُعطى الفتيات. كذلك، قد تحصل الفتيات على نوعية غذاء أنسى من أخوتهن الفتيان. ولأن الفتيات قد يحصلن على رعاية طبيّة أقل من الفتيان، قد لا تُكتشف قلة التغذية عند فتاةٍ ما، الأمر الذي يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة..."  
فتاة، 20 سنة،  
جمهورية كوريا

### بعض الأسئلة لتفكّر فيها وتجب عنها:

- انظر إلى لائحة أسباب التمييز والعنف. هل تظنّ أنه ينقص منها أيّ سبب؟ إذا كان الأمر كذلك، فأيّ أسباب تودّ إضافتها، ولماذا تظنّها مهمّة؟
- ما الذي يمكن القيام به لوضع حدّ للتمييز والعنف ضد الفتيات، ومن ينبغي أن يتحمّل هذه المسؤولية؟



### 3 - الفتيات غير المرئيّات

إيجاد الفتيات اللواتي يتم إخفاؤهنّ ونسيانهنّ وحماية هؤلاء الفتيات

تخيلي أنك غير مرئيّة. تخيلي أنّ لا أحد يلاحظك، أو يستمع إليك عندما تتكلمين، أو يأخذ حاجاتك في الاعتبار. وربما لست مضطّرة إلى أن تتخيلي، فقد تكون هذه الحقيقة بالنسبة إليك، كما هي بالنسبة إلى فتيات كثيرات في العالم اليوم. وربما أنت بحاجة ماسّة إلى المساعدة أيضًا وليس بإمكانك الوصول إليها. فقد تكونين فعلاً "غير مرئيّة".

من الواقع: في جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى (القسم الجنوبي)، 75 في المئة من الحالات الجديدة للإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب من الفتيات والنساء الشابات، بين سنّ الخامسة عشرة والرابعة والعشرين.

غذاء للفكر  
برأيك، لماذا تتعرض الفتيات أكثر من الفتيان للإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب HIV؟

إنّ السياسات والبرامج الموجودة حاليًا لا تحمي الفتيات غير المرئيّات. فهنّ غالبًا ما يعشن في أماكن يصعب الوصول إليها (في البلدان الريفية التي قطعت أو صالها الحرب)، أو يُدفع بهنّ إلى الشعور بالخجل من حالتهم إلى حدّ أنهنّ يشعرن بالخوف من التعبير عن مشاكلهنّ. فتمتص هؤلاء الفتيات غير المرئيّات ليصبحن نساءً غير مرئيّات. وفي العالم فتيات كثيرات يعشن في هذه الحالة، أما تقرير الخبراء فقد حدّد المجموعات التالية من الفتيات غير المرئيّات:

- فتيات مصابات بفيروس نقص المناعة المكتسب أو الأيدز، أو يحملنه
- فتيات يمارسن العلاقات الجنسية ولكن الرعاية الصحية ليست في متناولهنّ
- فتيات يعانين إعاقة معيّنة
- فتيات يخضعن لختان الإناث
- فتيات يعانين الناسور القبليّ
- فتيات متزوّجات حديثًا
- فتيات أمهات
- فتيات يتعرّضن لسوء معاملة جنسية أو لاغتصاب
- فتيات يتعرّضن للاستغلال
- فتيات يُجبرن على الزواج برجال محاربين
- فتيات يُفرض عليهنّ دور الأهل، أو ربّات منزل، أو معيلات، أو حاميات لأطفال أصغر سنًا
- فتيات يعملن في بيوت الأشخاص الآخرين
- فتيات يُتاجر بهنّ للاستعباد
- فتيات مرتبطات بالقوات المحاربة
- فتيات من البدو
- فتيات لاجئات أو فتيات نازحات داخليًا
- فتيات في السجون
- فتيات مثليّات الجنس

### توصيات الخبراء



ينبغي أن نفكر في طريقة لإيجاد الفتيات غير المرئيّات ولمساعدتهنّ على الخروج من حالتهم. ينبغي أن نحرص أيضًا على أن تشارك هؤلاء الفتيات غير المرئيّات في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهنّ. وهذه بعض الاقتراحات المذكورة في تقرير الخبراء، لإيجاد هؤلاء الفتيات غير المرئيّات ولحمايتهنّ:

- ينبغي القيام بالمزيد من الأبحاث حول الفتيات غير المرئيّات، لكي نكتشف من هنّ وأين نجدهنّ، ولكي نعرف حاجاتهنّ.

- ينبغي وضع برامج خاصة بهذه المجموعات من الفتيات، من شأنها أن تصل إليهنّ في مجتمعاتهنّ المحلية، وأن تجدهنّ وتساعدهنّ حتى إن كنّ غير مرئيّات.
- ينبغي اتباع طرق لتعرف إذا كانت البرامج التي تصل إلى الفتيات غير المرئيّات تساعدنّ في الواقع (هذا ما يُسمّى عادةً المراقبة والتقييم).

**؟ بعض الأسئلة لتفكّر فيها وتجيّب عنها:**

- انظر إلى لائحة مجموعات الفتيات غير المرئيّات. هل تظنّ أنه ينقص منها أيّ مجموعة؟ إذا كان الأمر كذلك، ما هي المجموعات التي تودّ إضافتها ولماذا تظنّ أنها مهمّة؟
- كيف يستطيع قادة المجتمعات، والشباب، وغيرهم أن يجدوا الفتيات غير المرئيّات ويحموهنّ بطريقة فضلى؟

"أنا المسؤولة عن القيام بكل الأعمال المنزلية... أنا اطيخ وأهتمّ بالأسرة. أما [أخي] فكل ما يفعله هو الأكل والخروج للعب"

فتاة، 10 سنوات  
أنيوبيا

## 4 – التمكين

### السيطرة على حياتك



ما هو التمكين؟ ربما سمعت هذه الكلمة تُستعمل في عدة حالات و عدة أماكن. والتمكين هو أن تكوني صاحبة السلطة على حياتك الخاصة، عن طريق اكتساب المهارات، والأدوات، والمعرفة، والفرص، التي لا يستطيع أحد أن يحرمك منها. ويمكن أن يساعدك الأشخاص من حولك، مثل الأصدقاء، والأهل، والمعلمين، والعاملين الاجتماعيين، وغيرهم، في تمكينك أيضاً. ومتى تمت هذه المهمة، تصبحين أكثر قدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتك الخاصة ومستقبلك، وعلى حماية نفسك من انتهاك حقوق الإنسان.

من الوقائع: في آسيا، "تنقص" حوالي 60 مليون فتاة من عدد السكان، لأنَّ أهلهنَّ لا يسمحون لهنَّ بالولادة أو بالنمو، إذ أنهنَّ فتيات.

ويمكن أيضاً تجريدك من السلطة على حياتك، إذا لم يكن المحيط من حولك آمناً وداعماً. لذا من المهم أن نكافح التمييز والقواعد المتعلقة بالجنس التي تجرّد الفتيات من السلطة. ولكن حتى الحكومات أحياناً لم ترغب في القيام بذلك، إمّا لأنها لا تعي أهميته، وإمّا بسبب المعتقدات التقليدية والثقافية. ويذكر تقرير الخبراء أربع نقاط تحتاج برأيهم إلى التطوير في سبيل تمكين الفتيات:

- **أماكن آمنة وداعمة** – تحتاج الفتيات إلى أماكن يشعرن فيها بالأمان ليعبّرن عن أنفسهنّ، ويستطعن اللعب والتعلم فيها على طريقتهنّ. فحق التعلم وحق اللعب كلاهما واردان في اتفاقية حقوق الطفل.

- **العلم والحصول على المعلومات** – العلم الجيد هو جزء هام جداً من عملية التمكين. وينبغي أن تأخذ كل المدارس في الاعتبار حاجات الفتيات، وأن تؤمّن لهنّ أماكن آمنة للتعلم. ويمكن أن تساعد المدراسُ التصحاء والمعلمين أيضاً، في تنمية مهاراتهم، من أجل تأمين الحماية والدعم للفتيات بشكل أفضل. وقد يطبّق التمكين من خلال العلم خارج النظام المدرسي الرسمي، وذلك عن طريق التعلم بين الأقران والمشاركة في المنظمات الشبابية والنشاطات الأخرى على حدّ سواء.

- **المشاركة** – ينبغي أن يُسمح للفتيات بالمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهنّ وعلى مستقبلهنّ. وقد تكون المشاركة أحد أقوى أشكال التمكين، لأنها تسمح لك بالتفكير في الأمور ملياً وبالحكم على نتائج القرارات المتخذة. غير أنه من الضروري أن تحصل المشاركة بالطريقة التي تريدها الفتيات، وليس بالضرورة بالطريقة التي يريدها البالغون.

- **الموارد الاجتماعية** – تحصل معظم الفتيات على المهارات الاجتماعية، أي الطريقة التي يتكلمن ويتصرفن بها في حضور أشخاص آخرين، من خلال عائلتهنّ ومدارسهنّ. ولكن، ما هي حال الفتيات اللواتي ينشأن من دون عائلة، ولا يحصلن على فرصة الالتحاق بالمدرسة؟ من المهم أن نجد طرقاً للجمع بين هؤلاء الفتيات وأقرانهنّ (أي الأصدقاء الذي ينتمون إلى الفئة العمرية أو الاجتماعية نفسها)، أو بينهنّ وبين النصحاء (الأشخاص الأكبر سنّاً الذين يمكنهم تقديم النصائح)، فهؤلاء يمكنهم مساعدة أي شخص في اكتساب المهارات الاجتماعية التي يحتاجها.

### توصيات الخبراء



ينبغي أن تركز الحكومات، والمنظمات المحلية والدولية، وأفراد المجتمعات، في عملهم أكثر فأكثر على تمكين الفتيات. وللمدارس بصورة خاصة دور هام، وعلى الحكومات أن تحرص على أن يتوفر للمدارس ما تحتاجه لمساعدة الفتيات، بما في ذلك المال الكافي. كذلك، يمكن القيام بما يلي:

- ينبغي أن تضمن الحكومات العلم والرعاية الصحية مجاناً لجميع الأطفال.
- ينبغي أن تتوفر للفتيات أماكن آمنة ليشركن في القرارات الهامة.
- ينبغي تخصيص مبالغ إضافية من المال للمنظمات التي تعمل مع الفتيات.

"يمكن أن يُحدث الصغار تغييراً في كل مظاهر حياتهم. فغالباً ما تمّ تجاهلنا، ولكن حان الوقت لنتسمع أصواتنا. ينبغي أن تكون للصغار في العالم رؤية ورسالة..."  
امرأة شابة، 20 سنة  
فينزويلا

### ؟ بعض الأسئلة لتفكر فيها وتجبب عنها:

- انظر إلى الاستراتيجيات الأربع لتمكين الفتيات. هل تنقص منها أيّ استراتيجيات برأيك؟ إذا كان الأمر كذلك، فأيّ استراتيجيات تودّ إضافتها ولماذا تظنها مهمة؟
- ما الذي يمكن القيام به أيضاً لتمكين الفتيات ومن ينبغي أن يتحمّل هذه المسؤولية؟



## بعض الأسئلة لتفكر فيها وتجيب عنها

هذه هي الأسئلة نفسها التي ترد في نهاية كل قسم. فكر فيها وناقشها، ثم أرسل إجاباتك قبل الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) 2007. يمكنك إرسال إجاباتك بثلاث طرق:

- مباشرة عبر الإنترنت: ادخل إلى "أصوات الشباب" Voices of Youth على الموقع التالي (<http://www.unicef.org/voy/>) وانقر على "أوقفوا العنف والتمييز ضد الفتيات" لتملأ استمارة الأسئلة على الإنترنت مباشرة.
- بواسطة البريد الإلكتروني: أرسل بريدك على العنوان التالي [voy@unicef.org](mailto:voy@unicef.org)، واكتب في خانة الموضوع "أوقفوا العنف والتمييز ضد المرأة".
- بواسطة البريد: على العنوان Voices of Youth, 3UN Plaza, New York City, NY 10017, USA.

### ؟ الأسئلة

- انظر إلى لائحة انتهاكات حقوق الإنسان. هل تظن أنه ينقص منها أي شكل من أشكال الانتهاك؟ إذا كان الأمر كذلك، فأَي انتهاكات قد تودّ إضافتها، ولماذا تظنّها مهمة؟
- ما الذي يمكن القيام به للحرص على تطبيق القوانين والسياسات ومن ينبغي أن يتحمّل مسؤولية الحرص على تطبيقها؟
- انظر إلى لائحة أسباب التمييز والعنف. هل تظن أنه ينقص منها أي سبب؟ إذا كان الأمر كذلك، فأَي أسباب تودّ إضافتها، ولماذا تظنّها مهمّة؟
- ما الذي يمكن القيام به لوضع حدّ للتمييز والعنف ضد الفتيات، ومن ينبغي أن يتحمّل هذه المسؤولية؟
- انظر إلى لائحة مجموعات الفتيات غير المرئيّات. هل تظن أنه ينقص منها أي مجموعة؟ إذا كان الأمر كذلك، ما هي المجموعات التي تودّ إضافتها ولماذا تظنّها مهمّة؟
- كيف يستطيع قادة المجتمعات المحلية، والشباب، وغيرهم أن يجدوا الفتيات غير المرئيّات ويحموهنّ بطريقة فضلى؟
- انظر إلى الاستراتيجيات الأربع لتمكين الفتيات. هل تنقص منها أيّ استراتيجيات برأيك؟ إذا كان الأمر كذلك، فأَي استراتيجيات تودّ إضافتها ولماذا تظنّها مهمة؟
- ما الذي يمكن القيام به أيضاً لتمكين الفتيات ومن ينبغي أن يتحمّل هذه المسؤولية؟

### شكراً لك!

"تتلذذ منا موجبات أخلاقية بوضع حدّ لإيذاء الأطفال. يمكننا أن نساعد في ما ستكون عليه حال الأجيال من بعدنا"

فتاة، 16 سنة، هولندا

### المراجع

- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (UNICEF)، United Nations Children's Fund، أصوات الشباب Voices Of Youth، <http://www.unicef.org/voy/discussions/>.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (UNICEF)، United Nations Children's Fund، أصوات الشباب Voices Of Youth، [http://www.unicef.org/voy/explore/education/explore\\_166.html](http://www.unicef.org/voy/explore/education/explore_166.html).
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (UNICEF)، United Nations Children's Fund، أصوات الشباب Voices Of Youth، 2006. "أصوات الشباب: الفتيات يتحدّثن عن الفتيات"، الذي أعدّه قبيل اجتماع مجموعة الخبراء في فلورنسا، إيطاليا، في شهر أيلول (سبتمبر) 2006.
- شعبة النهوض بالمرأة (DAW) Division for the Advancement of Women ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (UNICEF)، United Nations Children's Fund، 2006. "القضاء على كافة أشكال التمييز والعنف ضد الفتيات".

- صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) «United Nations Population Fund» 2005. "وضع سكان العالم 2005".
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (UNICEF) «United Nations Children's Fund»، أصوات الشباب «Voices Of Youth».

## من نكون؟

**مجموعة العمل على وضع الفتيات (WGG) Working Group on Girls** – تتشكل مجموعة العمل على وضع الفتيات، التابعة للجنة المنظمات غير الحكومية في اليونسف، والشبكة الدولية للعمل على الفتيات التابعة لها، ائتلافًا للمنظمات غير الحكومية التي تعهدت بتعزيز حقوق الفتيات في كل المناطق وفي كل مراحل حياتهن، وبمساعدة الفتيات في تنمية كامل قدراتهن.

**أصوات الشباب (VOY) Voices Of Youth** – "أصوات الشباب" هو مدخل على الإنترنت أنشأته اليونسف للشباب الذين يريدون أن يطلعوا أكثر، وأن يتدخلوا أكثر، وأن يقولوا أكثر عن العالم. كذلك، يؤمن هذا المدخل فرصة للأطفال والشباب في أكثر من 180 بلدًا، ليستكشفوا، وبنقاشوا، ويتدخلوا في كافة مسائل حقوق الإنسان والمسائل التنموية.